تقضا حاجته فاذا هو بخيمة اعراب واذا ظبية مربوطة فلما
بصرت الظبية برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلسان فصيح
انا بالله ثم بك يا رسول الله ان هولا قد حبسوني منذ ثلاثة
ايام ولي خشفان في هذا الجبل وقد جاعا فاذن انت ان اسرحني
لا ارضعهما وارجع اليك قال اتخوف ان لا ترجعي فقالت بلى ارجع زاد
في رواية عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فحلها فانطلقت
الى خشفيها ثم رجعت فربطها كما كانت ثم انصرف الى الاعراب
فقال ارايتم قلت لكم ما قالت هذه الظبية وان شئتم اخبرتكم
ما صنعتم بها قالوا خبرنا انت يا رسول الله قال انها ذكرت
انكم ربطتموها منذ ثلاثة ايام ولها خشفان فسالتني ان
احلها لترضعهما ففعلت ثم رجعت الي فقالوا يا رسول الله والذي
بعثك بالحق انه كما كانت فهي فداك فحلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلت تعدوا حتى صارت في الجبل وهي تقول اشهد انك رسول
الله ثلاث مرات **واتفق** قال ابن النقاد سمعت الشيخ زكريا الاسكندري
وكان من اولياء الله قال كنت بحرم رسول الله فاذا ظبية قد اقبلت
من باب الرحمة وتركت اثقالها حتى واجهت قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فوقفت من بعيد وهي تومي براسها كالمسلم عليه شدد
وذرفت عيناها بالدموع ثم زادت خرت على نحرها حتى خرجت من
الحرم ولم تول ظهرها تعظيما وتوقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم
وحكى مشاهد ذلك قال واري ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية
التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم **واما كلام الطفل** في المهد من الشفا
عن معرض بن معيقيب قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا
جي بصبي يوم ولد فقال من انا قال انت رسول الله فقال

صدقت

١٥١

صدقت بارك الله فيك فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه
القصة بمكة في حجة الوداع وروى ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
بصبي قد شب ولم يتكلم فقالت يا رسول الله ان ابني هذا قد شب
ولم يتكلم قط فقال يا صبي من انا فقال انت رسول الله
ثم صار بعدها متكلما فصيحا ثم لما قدم الناظم نبع الماء بعد
نفاده او قلته ذكر صلاحه بعد فساده وتغيره عن هيئته
الكونية الى الهيئة المحبوبة وقلبه من حال الملوحة الى حال العذوبة وبقية فقال م
وعادت ما البير بالتفل تابعا معينا فراتا بعد طول الملوحة
ذكر الماوردي ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوحة
بيرهم فتفل فيها ثم انصرف فانفجرت بالماء الزلال وكانت غايرة
قال وانها على حالها الى اليوم ويتوارثها اهلها ويعدونها من
افضل مفاخرهم قال ولما بلغ ذلك مسيلمة سالوه في مثلها
فتفل فيها فصارت ما اجاجا منتنا كبول الحمير قال وهي الى اليوم
على حالها **واما بركة ريق النبي صلى الله عليه وسلم**
فلا تحصى فوايدها ولا تحصر عوايدها فمن ذلك ما رواه صاحب
مصباح الظلام بسنده الى حبيب ابن عبد الرحمن ابن حبيب عن
ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجل من قومي
فقلنا انا نريد ان نشهد معك مشهدا قال اسلمتما قلنا لا قال
فانا لا نستعين بالمشركين قال فاسلمنا وقاتلنا معه فاصابتني
ضربة على عاتقي وجانبي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فتفل فيها والصقها فالتامت وبريت ثم قتلت
الذي ضربني ثم تزوجت ابنته بعد قتله فكانت اذا غضبت
تقول لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار وروى ان شرحبيل ابن

Copyright © King Saud University